

## عمليات إصلاح المنظمة، بما فيها برنامج عمل التحول، وتنفيذ إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية

### حضور المنظمة في البلدان والأقاليم والمناطق

#### مقدمة

١- مكاتب المنظمة في البلدان والأقاليم والمناطق<sup>١</sup> هي الخطوط الأمامية لتنفيذ عمل المنظمة التقني والمتصل بوضع القواعد والمعايير. ويتيح حضور المنظمة في البلدان منطلقاً أساسياً لضمان وجاهة عمل المنظمة المتصل بوضع القواعد والمعايير واسترشاده بالاحتياجات والأولويات القطرية وتلبيته لها على النحو الملائم. ويضمن أيضاً مشاركة المنظمة الفعالة والمجدية مع الدول الأعضاء فيها وفريق الأمم المتحدة القطري والجهات الشريكة في الميدان. ومن الضروري أن يكون حضور المنظمة في البلدان متوقعاً ومعبراً عنه على النحو الملائم كي يتمشى أداء المنظمة على المستوى القطري مع التوقعات الواردة في برنامج العمل العام الثالث عشر، ٢٠١٩-٢٠٢٣ وطلبات القيادة المتنامية والناشئة عن خطة العمل العالمية بشأن تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية وإصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية.

٢- ويقدم هذا التقرير لمحة عامة عن حضور المنظمة في البلدان في الوقت الحالي وعن خطط تحسين حضور المنظمة في البلدان في المستقبل. ويستند إلى التقرير الخاص بحضور المنظمة في البلدان لعام ٢٠١٩ ونتائج الاستعراضات الوظيفية للمكاتب القطرية بقيادة المكاتب الإقليمية. ويجسد وصف حضور المنظمة في البلدان "في المستقبل" العمل الجاري على موازنة هيكل المنظمة على المستوى القطري مع النموذج التشغيلي الجديد على نطاق المنظمة<sup>٣</sup> الذي يضم أربع ركائز تشمل جميع المكاتب الرئيسية ومستويات المنظمة الثلاثة لتعزيز اتساق أعمال المنظمة وتنفيذها والمساعدة عنها.

١ ستستطلع المكاتب الإقليمية في الأماكن المفتقرة إلى حضور مكاتب قطرية تابعة للمنظمة بهذا الدور.

٢ حضور المنظمة في البلدان والأقاليم والمناطق. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٩  
<https://www.who.int/country-cooperation/publications/who-presence-report-2019/en/>، تم الاطلاع في ١٦ نيسان/ أبريل ٢٠١٩.

٣ انظر الوثيقة ج ٧٢/٤٨.

## حضور المنظمة في البلدان في الوقت الحالي

٣- طُلب تقديم تقرير كل سنتين عن حضور المنظمة في البلدان<sup>١</sup> من جانب جمعية الصحة العالمية التاسعة والستين<sup>٢</sup>. ويتضمن التقرير فروعاً تصف من نحن كمنظمة وما تفعله المنظمة ومع من تعمل والموارد المستخدمة في عملها. وترد في التقرير لعام ٢٠١٩ معلومات إضافية عن دور مكاتب المنظمة القطرية في دعم الحكومات والجهات الشريكة في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة؛ ودعم مبادرات التعاون بين بلدان الجنوب و/أو التعاون الثلاثي؛ وقصص مختارة على المستوى القطري ومنظمة حسب الأولويات الاستراتيجية الواردة في برنامج العمل العام الثالث عشر.

٤- وتتمتع المنظمة بحضور ميداني يعتبر من أشكال الحضور الأوسع نطاقاً ضمن منظومة الأمم المتحدة بما يتناسب مع حجم تحديات الصحة العمومية المواجهة في إطار ولايتها، إذ تمثل في جميع أقاليمها الستة بقيادة ١٢٣ رئيساً لمكاتبها في البلدان والأقاليم والمناطق و٢٦ رئيساً بالنيابة. ويزداد التنوع من حيث تمثيل الجنسين والمناطق الجغرافية في صفوف قيادة المنظمة في الميدان. وعلى المستوى القطري، ارتفعت نسبة النساء الرئيسات من ٣٣٪ في عام ٢٠١٧ إلى ٣٩٪ في عام ٢٠١٩ بينما ارتفعت نسبة رؤساء مكاتب المنظمة في البلدان والأقاليم والمناطق العاملين خارج إقليم البلدان التي يحملون جنسياتها من ١٨٪ في عام ٢٠١٠ إلى ٢٨٪ في عام ٢٠١٩ أي أقل بقليل من نسبة ٣٠٪ المستهدفة على أن النسبة تختلف بين الأقاليم.

٥- ويزداد عدد القوى العاملة على المستوى القطري في المنظمة من حيث عدد الموظفين في الفئة الفنية والفئات العليا. وفي ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، بلغ عدد موظفي المنظمة العاملين على الصعيد القطري ٣٩٥٦ موظفاً منهم نسبة ٢٠٪ في الفئة الفنية والفئات العليا (زيادة بنسبة ١٪ مقارنةً بالمستوى المسجل في عام ٢٠١٧) ونسبة ٣٠٪ في فئة الموظفين الفنيين الوطنيين (زيادة بنسبة ٢٪) ونسبة ٥٠٪ في فئة الخدمات العامة (انخفاض بنسبة ٣٪)، بمواصلة الاتجاه نحو نسبة أعلى من الموظفين في الفئة الفنية والفئات العليا.

٦- وتقدم شبكة المنظمة الواسعة من الموظفين الدعم إلى البلدان عبر الحوار بشأن السياسات والمساعدة التقنية وعبر الدعم التشغيلي، عند الضرورة. وتوفر المنظمة أنشطتها في مجال التعاون التقني على أساس خطط عمل ثنائية السنوات توضع من خلال استراتيجيات للتعاون القطري واتفاقات تعاون ثنائية السنوات (في الإقليم الأوروبي فقط). وفي الوقت الحالي، هناك ٨٣ استراتيجية صالحة للتعاون القطري و٢٦ اتفاقاً ثنائي السنوات صالحة للتعاون بينما يجري وضع استراتيجية أو تحديثها في ٢٤ بلداً وإقليماً ومنطقة من البلدان والأقاليم والمناطق الأخرى تمثيلاً مع الأولويات الاستراتيجية الواردة في برنامج العمل العام الثالث عشر. وتستخدم آليات مشتركة بين المنظمة والحكومات للارتقاء بتنفيذ أنشطة المنظمة في مجال التعاون التقني ورصدها والتبليغ عنها ويبلغ عن وجود مثل هذه الآليات في ٨٩٪ من مكاتب المنظمة القطرية في عام ٢٠١٩، مما يمثل زيادة مقارنةً بنسبة ٨٣٪ المسجلة في التقرير الخاص بحضور المنظمة في البلدان لعام ٢٠١٧.

٧- وعقب اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، دعمت المنظمة الحكومات والجهات الشريكة في إعداد ما يلزم من أدوات تقنية وإرشادات وخطط قطرية وإقليمية للتنفيذ. وأنشأت المنظمة أيضاً أفرقة استشارية

١ يشير حضور المنظمة في البلدان إلى عمل الأمانة ككل المضطلع به من خلال حضور المنظمة المادي والدعم المنسق على مستويات الأمانة الأخرى، بما في ذلك من خلال المساندة التقنية على المستوى الإقليمي ومستوى المقر الرئيسي ووضع القواعد والمعايير والدعم التقني وإدارة البرامج وتنسيقها لدعم البلدان.

٢ انظر المقرر الإجمالي جص ٦٩ع (٨) (٢٠١٦)، الفقرة ١٥.

لتنسيق تلك الأنشطة بشكل مسند بالبيّنات. وفي أكثر من ثلاثة أرباع البلدان والأقاليم والمناطق التي يبلغ عددها ١٤٩ وتشهد حضور المنظمة المادي، وضعت الحكومات آلية وطنية للتنسيق من أجل تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ورصدها. وبلغ ثلثا المكاتب القطرية عن اضطلاع الحكومات برصد دوري للتقدم الذي تحرزه الخطط الوطنية لتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ أو خطط تعميم أهداف التنمية المستدامة في الخطط والبرامج الراهنة بينما قدم أقل من نصف هذه المكاتب بقليل تقارير سنوية إلى منتدى الأمم المتحدة السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة.

٨- وستزوّد مكاتب المنظمة القطرية عن طريق خطة العمل العالمية بشأن تمتّع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية بإطار لتنسيق عمل الجهات الشريكة والحكومات من أجل تسريع وتيرة تحقيق الهدف ٣ من أهداف التنمية المستدامة (ضمان تمتّع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار). وعلى نطاق العالم، بلغت نسبة ٩٣٪ من مكاتب المنظمة القطرية عن نشاطها في الدعوة إلى تعميم أهداف التنمية المستدامة في الخطط الوطنية بينما قدمت نسبة ٨٩٪ منها الدعم التقني لتعميم الأهداف في الخطط والسياسات والبرامج الوطنية وأتاحت نسبة ٨٧٪ منها خدمات المشورة و/أو التيسير و/أو التنسيق بشأن تحديد الغايات و/أو المؤشرات الوطنية.

٩- وتقدم مكاتب المنظمة الإقليمية ومقرها الرئيسي الدعم إلى المكاتب القطرية. وقد بلغ عن تنظيم ٥٨٧٠ بعثة في الفترة من كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ إلى ٣١ تموز/يوليو ٢٠١٨، مما يمثل زيادة بنسبة ١٧٪ مقارنةً بعام ٢٠١٥. ونظمت المكاتب الإقليمية معظم البعثات (٥٧٪). ووفقاً لبرنامج العمل العام الثالث عشر، تزداد الموارد المخصصة للبلدان تدريجياً. وقد أُتيح مبلغ مجموع ٢,٤٨ مليار دولار أمريكي لعمل المنظمة على الصعيد القطري للثلاثية ٢٠١٨-٢٠١٩، مما يمثل ٧٩٪ من مجموع التكاليف المقررة على المستوى القطري للثلاثية ٢٠١٨-٢٠١٩. وما زالت توجد فجوات بين الميزانية المقررة والأموال الفعلية المتاحة للبلدان وهذا أمر يستلزم العناية. وإضافة إلى ذلك، خُصص ٥٨٪ من هذه الأموال للاستجابة لشلل الأطفال والفاشيات والأزمات والبرامج الخاصة، مما خلّف نسبة ٤٢٪ (١,٠٣٦ مليار دولار أمريكي) فقط للأنشطة التعاون التقني المنفذة عبر البرامج الأساسية. ولغاية ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، أنفقت نسبة ٥٥٪ من الأموال الموزعة للثلاثية ٢٠١٨-٢٠١٩ على الصعيد القطري.

١٠- ويعتبر التكامل والتعاون في الميدان أمرين ضروريين لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقد شاركت المنظمة بوصفها عضواً في فريق الأمم المتحدة القطري مشاركة استباقية في إصلاح الأمم المتحدة على الصعيد القطري وشارك ١٢٨ مكتباً من مكاتبها القطرية في وضع إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. ومعظم أولويات استراتيجيات المنظمة للتعاون القطري مجسد في الإطار. وتؤكد الخطة لعام ٢٠٣٠ مجدداً ضرورة توطيد التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي والتعاون الإقليمي والدولي بشأن إتاحة العلوم والتكنولوجيا والابتكار. وعلى الصعيد العالمي، بلغ نصف مكاتب المنظمة في البلدان والأقاليم والمناطق الموجودة في الأقاليم الستة عن دعم ما مجموعه ٢٤١ مبادرة للتعاون بين بلدان الجنوب و/أو التعاون الثلاثي في عام ٢٠١٨.

١١- ويركز برنامج العمل العام الثالث عشر على أثر المنظمة في البلدان. وعلى الرغم من بدء تنفيذ البرنامج في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، جُمعت عدة تجارب وقصص وإنجازات قطرية يرقى تاريخها إلى عام ٢٠١٨ لتقييم مساهمة المنظمة الراهنة في حماية الصحة وتعزيزها وخدمة الضعفاء إذ صدر عن مكاتب المنظمة القطرية أكثر من ٢٠٠ قصة متعلقة بالإنجازات والتقدم المحرز في إطار عملية جمع البيانات من أجل إعداد التقرير الخاص بحضور المنظمة في البلدان لعام ٢٠١٩. ومن ضمن قصص النجاح القطرية المجمعة أشار ما يزيد على ثلثها إلى توسع نطاق التغطية الصحية الشاملة وتعزيز النظم الصحية على الصعيد القطري. واتصل أكثر من ٦٠٪ من القصص بتعزيز الصحة طيلة العمر.

## تخطيط حضور المنظمة في البلدان في المستقبل

١٢- يعد حضور المنظمة في البلدان عنصراً أساسياً من النموذج التشغيلي للمنظمة على المستويات الثلاثة الذي يشمل المكاتب القطرية والمكاتب الإقليمية والمقر الرئيسي. وتسعى المستويات الثلاثة برمتها جاهدة إلى العمل معاً "كمنظمة واحدة" لتؤثر تأثيراً إيجابياً في الصحة. وفي عام ٢٠١٣، أنشأت الأمانة فرقة عمل داخلية معنية بالأدوار والوظائف على مستويات المنظمة الثلاثة بهدف التمييز بين مسؤوليات كل مستوى في المساهمة في أثر وظائف المنظمة الأساسية الست. وبناءً على ذلك العمل وفي سياق برنامج العمل العام الثالث عشر وإصلاح الأمم المتحدة وبرنامج عمل التحول، أعلن المدير العام والمديرون الإقليميون في ٦ آذار/ مارس ٢٠١٩ توضيحاً إضافياً لأدوار المكاتب القطرية والمكاتب الإقليمية والمقر الرئيسي بغية تعزيز الفعالية والكفاءة وتحسين دعم المكاتب القطرية والتمكين من زيادة سلاسة طرق العمل على جميع المستويات الثلاثة. وفي إطار النموذج التشغيلي الجديد، ستقوم المكاتب الإقليمية ببرنامج عمل المنظمة للتعاون التقني وتكون الجهات الأولية التي تقدم دعم الخبراء إلى المكاتب القطرية. وسيزيد المقر الرئيسي تركيزه على توليد المنافع العالمية في مجال الصحة العمومية التي تحتاج إليها الدول الأعضاء وتلتزمها المكاتب القطرية بينما يقدم المساعدة التقنية المتخصصة ودعم القدرة على تلبية الاحتياجات المفاجئة عند الاقتضاء.

١٣- وفي ذلك السياق وبالتوازي مع وضع برنامج العمل العام الثالث عشر واستكماله، أُجري استعراض وتحليل مستقيضان للنموذج التشغيلي الراهن للمنظمة على المستوى القطري كجزء من العمل الأوسع نطاقاً في ظل برنامج عمل التحول لضمان وفاء المنظمة بالغرض المنشود وتكوينها على النحو الملائم لتنفيذ استراتيجيتها الجديدة. واسترشد ذلك العمل بالاستعراضات الوظيفية على المستوى القطري واستعراضات أفضل الممارسات في جميع الأقاليم وقصص النجاح ومتطلبات برنامج العمل العام الثالث عشر والفرص المتاحة عبر إصلاح الأمم المتحدة. وجرى العمل على تحديد حضور المنظمة المتوقع والمستمر في البلدان على ثلاث مراحل. أولاً، استعرضت وحُسنت القدرات اللازمة لأداء وظائف المنظمة الرئيسية على الصعيد القطري. وثانياً، وُضعت استراتيجية لتحسين استدامة تمويل حضور المنظمة في البلدان وإمكانية التنبؤ به. وثالثاً، يجري العمل على إرساء هيكل مشترك أدنى لمكاتب المنظمة القطرية يتواءم مع برنامج العمل العام الثالث عشر والسياقات القطرية والنموذج التشغيلي الجديد للمنظمة على المستويات الثلاثة.

١٤- وفي المرحلة الأولى، حُددت أربع قدرات رئيسية على أنها قدرات أساسية لضمان الأداء المتوقع لوظائف المنظمة الرئيسية على المستوى القطري. وفي المقام الأول، من الضروري أن تخضع العمليات القطرية لقيادة ممثل استراتيجي ومفوض ومدعوم للمنظمة، مما قد يتطلب إعادة تحديد أدوارها وقدراتها لضمان إمدادها بما يكفي من الخبرات في مجال الصحة العمومية والمهارات في مجال الدبلوماسية الصحية والشراكات وأنشطة تعبئة الموارد والاتصالات والقدرة الإدارية. وفي المقام الثاني، لابد للمكاتب القطرية من التمتع بما يكفي من القدرات المتصلة بوضع القواعد والمعايير والقدرات التقنية تمثيلاً مع أولويات برنامج العمل العام الثالث عشر وخطط الدعم القطري، بما يشمل المجالات الأساسية للتغطية الصحية الشاملة وتعزيز صحة المجموعات السكانية إلى جانب التأهب للطوارئ الصحية والاستجابة لها. وفي المقام الثالث، يجب أيضاً أن تتوفر القدرات الكافية من حيث النظم/البيانات الخاصة بالمعلومات الصحية والشراكات وأنشطة تعبئة الموارد والاتصالات. وفي المقام الرابع، يتعين على الأفرقة القطرية أن ترسي علاقات أوثق مع الدول الأعضاء تتجاوز نطاق قطاع الصحة لتشمل وزارات قطاعات أخرى مثل وزارات الشؤون المالية أو الزراعة أو التعليم أو البنى التحتية أو الصناعة تضطلع بدور رئيسي في تنفيذ سياسات أساسية لتحقيق الهدف ٣ من أهداف التنمية المستدامة والغايات المليارية الثلاثة.

١٥- وُضع نهج جديد لتمويل مكاتب المنظمة القطرية بغية ضمان استدامة الوظائف المذكورة أعلاه وإمكانية التنبؤ بها. ويشمل النهج الثلاثي العناصر تمويل مجموعة أساسية دُنيا من الوظائف طوال مدة تنفيذ برنامج عمل عام بواسطة الاشتراكات المقدرة والمساهمات الطوعية غير المحددة الأساسية بصورة مثالية. وستُمَوَّل قدرات ووظائف إضافية وقابلة للتطور على أساس الأولويات القطرية وخطط الدعم القطري التي ستعدّل بدورها كل سنتين عن طريق عملية وضع الميزانية البرمجية وتموّل من خلال مزيج من أنشطة تعبئة الموارد على المستوى المؤسسي والقطري. وستُعزّز القدرات المخصصة اللازمة في أي وقت خلال الثنائية لدعم الطلبات غير المتوقعة مثل الطوارئ الصحية حسب الاقتضاء من خلال مزيج من الأموال المحددة والأموال غير المحددة وأموال الطوارئ.

١٦- وعقب إعلان اعتماد النموذج التشغيلي الجديد للمنظمة في ٦ آذار/ مارس ٢٠١٩، بدأ العمل على نطاق جميع الأقاليم الستة لإرساء هيكل أساسي نموذجي وقدرة دُنيا لمكاتب المنظمة القطرية. وسيوأم ذلك الهيكل الأساسي مع الركائز المؤسسية الجديدة الأربع أي البرامج والطوارئ وعمليات تسيير الأعمال إلى جانب العلاقات الخارجية عند الضرورة وبعُدّ ويكَيّف مع مختلف السياقات التي تعمل فيها المنظمة. وستجسد الهياكل الأساسية النهج المتميز المتبع لدعم المنظمة للبلدان والمبين في برنامج العمل العام الثالث عشر أي الحوار بشأن السياسات والدعم الاستراتيجي والمساعدة التقنية وتوفير الخدمات.

١٧- وتعزيزاً لجودة عمل المنظمة على الصعيد القطري، ستوفر المكاتب الإقليمية قدرًا لا يُستهان به من المساندة والدعم ويقدم المقر الرئيسي المساعدة التقنية المتخصصة والدعم لتلبية الاحتياجات المفاجئة تمشياً مع النموذج التشغيلي الجديد للمنظمة. وستساهم مبادرات جديدة تشكّل جزءاً من التحوّل الأوسع نطاقاً من خلال بدء تنفيذ عملية مؤسسية جديدة لتعاون المنظمة التقني واعتماد "أفرقة ثلاثية المستويات معنية بالتنفيذ" فيما يخص البرامج الرئيسية على سبيل المثال. كما ستساعد الجهود المتعددة لتنمية القدرات المبذولة في إطار برنامج عمل التحوّل على تكوين القدرات والمهارات اللازمة على الصعيد القطري، من خلال تجديد عملية ترشيح ممثلي المنظمة وتقييمهم وإدراج أسمائهم في قوائم المرشحين واختيارهم؛ وتوحيد معايير القيادة ومستوياتها في كل مكتب قطري؛ وسياسة المنظمة وخططها الجديتين بشأن التنقل الجغرافي اللتين سيبدأ تنفيذهما بحلول نهاية عام ٢٠١٩؛ والمسارات الوظيفية وعمليات تنمية المهارات المهنية الجديدة؛ وبدء تنفيذ أكاديمية المنظمة في نهاية المطاف، على سبيل المثال.

= = =